بعائشة رضي الله عنهن كما في سيرة النبي قال القسطلاني
والاول هو المعتمد قالت عائشة رضي الله تعالى عنها
فدعى صلى الله عليه وسلم بنسائه اي طلب حضورهن
اليه فحضرن فاستاذنهن صلى الله عليه وسلم ان يمرض
بالبناء للمفعول مع تشديد الراء في بيتي فاذن بتشديد
النون ضمير النسوة له صلى الله عليه وسلم في ذلك
لان مرضه لبيت عائشة تمييز لها وهذا من باب
كمال الخلق الحسن وحسن المعاشرة والملاطفة وفي
البخاري قالت عائشة رضي الله تعالى عنها لما ثقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استاذن ازواجه
ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين رجلين
تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب
وبين رجل اخر انتهى والمراد بالرجل الاخر علي بن ابي
طالب كما فسره عبد الله بن عباس وعدم تسميتها
له لانه كان بينها وبين علي ما يقع بين الاحماء كما
روي عنها انها صرحت بذلك اي فليس ذلك كراهة
دينية وذكر ابن سعد باسناد صحيح عن الزهري
ان فاطمة رضي الله تعالى عنها هي التي طابت انفس نساء
المومنين بذلك فقالت لهن انه يشق عليه الاختلاف

وفي

وفي رواية ان ابي مليكة عن عائشة رضي الله تعالى عنها
ان دخوله عليه الصلاة والسلام بيتها كان يوم الاثنين
وموته يوم الاثنين الذي يليه وذكر الخطابي ان ابتداء
اي الوجع يوم الاثنين وقيل يوم السبت وقال الحاكم
يوم الاربعا وفي سيرة ابن سيد الناس ان ابتداء مرض
الله عليه وسلم في ليال بقين من صفر او في ربيع الاول
وكان مدة شكواه صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ليلة
وقيل اربعة عشر وقيل غير ذلك من الغير انه قيل
اثنا عشر وقيل عشرة ايام وجزم به سليمان التيمي في
مغازيه ويمكن الجمع بين هذه الاقوال بان كل قول منها
بحسب علم راويه او بحسب ابتدايه ثم ظهوره ثم شدته
ثم مزيد شدته وغمراته والله اعلم وكان عمه العباس
رضي الله تعالى عنه ابن عبد المطلب قيل سكون الوحدة
ذلك اي حصول شكواه بيسير اي بزمن قليل
راي في المنام ان القمر اي صورته رفع بالبناء للمفعول
من الارض الى السما فضمها بتشديد الميم اي الروياء
على النبي صلى الله عليه وسلم لياه لها له لانه عليه الصلاة
والسلام كان اعلم الناس بالتعبير ثم خلفه في ذلك
ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقال صلى الله عليه وسلم

Copyright Working Digital University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)